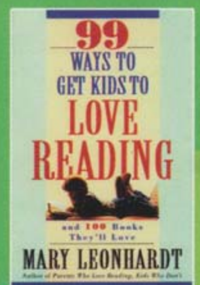




MARY LEONHARDT



حب القراءة

99 طريقة لجعل الأطفال يحبون القراءة



نقله إلى العربية بتصرف
إبراهيم الغمري

راجعه
محمد جمال عمرو



حب القراءة

٩٩ طريقة لجعل الأطفال يحبون القراءة



تأليف

ماري ليونهاردت

نقله إلى العربية

ابراهيم الغمري

مراجعة

محمد جمال عمرو

بيت الأفكار الدولية



الأردن

هاتف 0201 566 6 962+
فاكس 0209 566 6 962+
ص.ب 927435 عمان 11190 الأردن

السعودية

هاتف 2555 404 1 966+
فاكس 4238 403 1 966+
ص.ب 220705 الرياض 11311 السعودية

الموتمن للتوزيع

هاتف 2555 404 1 966+ / 6688 464 1 966+
فاكس 4238 403 1 966+ / 2919 464 1 966+
ص.ب 69786 الرياض 11557 السعودية

نداء	19416414
مستودع	2435421 / 2435423
مكة المكرمة	02 5742532
المدينة المنورة	04 8344355
القصيم	06 3260350
جدة	02 6873547
الدمام	03 8264282
أبها	07 2296615

www.afkar.ws
e-mail:ideashome@afkar.ws

99 Ways To Get Kids To Love Reading

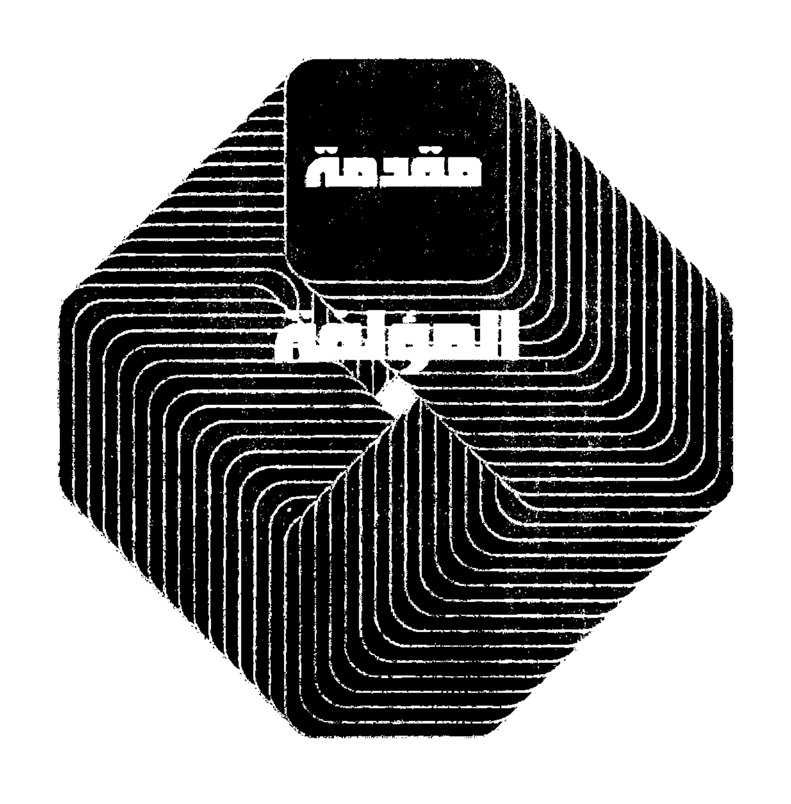
Mary Leonhardt





Three Rivers Press
New York


بسم الله الرحمن الرحيم


مقدمة
المؤلفة

مقدمة المؤلفة

عندما بدأتُ تدريسَ اللغةِ الإنجليزيّة قبلَ خمسةٍ وعشرينَ عاماً، كنتُ أعتقدُ أنّ مُحبّي القراءة يكتسبون حبّهم للكتب من تلقاء أنفسهم، إذ ربّما كانوا ينتمونَ إلى عائلةٍ من أبوين يُحبّان القراءةَ، أو اعتادا قراءة الكتب لأبنائهم الصّغار، وهذا لا يمنعُ وجودَ عوامِل أخرى، كأنْ تكون لديهم جينات وراثيّة تجعلهم يُحبّون الكتب، ويدركون سحر ومتعة القراءة في سنّ مُبكرة.

لقد كنتُ على خطأ، إذ عرفتُ الآن أنّ معظم مُحبّي القراءة لهم آباء وأمّهات قاموا بأعمال مُحدّدة تُنمي حبّ القراءة لدى أبنائهم، وأدركتُ أنّ هناك ما يمكن أن أقوم به - بصفتي مُدَرِّسةً - لتنشئة تلاميذ يُحبّون القراءة، وما عليّ القيام بهِ ليس عِلماً جامداً، بل إجراءات وخطوات منطقيّة مُيسّرة تؤدي نتيجة طيّبة.

في هذا الكتاب أعرضُ لهذهِ الإجراءات والخطوات التي تُحبّبُ الأطفال بالقراءة بقليلٍ من الشرحِ والتفصيل.

ماري ليونهارت


99
طريقة
لجعل الأطفال
يحبون القراءة

عشرة أسباب تُوجِبُ علينا مُساعدة أطفالنا على حبِّ القراءة

١) على الأطفال أن يُحِبّوا القراءةَ ليصبحوا قُرّاء ممتازين، فإن أحبّوها فسوفَ يمضونَ وقتاً كبيراً في القراءة، ويتحقق ذلك بالتدرُّب عليها.

٢) القُرّاء الشّغوفون يكتسبونَ حِسّاً لغويّاً أفضل، فيتحدثون بشكلٍ أفضل، ويكتبون بشكلٍ أفضل، ويغدو سلوكهم أفضل.

٣) القراءة توسّعُ الحصيلة المعرفيّة لدى الأطفال، مما يجعل تعلُّمهم أيسر، حتّى أنّ الأطفال الذين يُطالعون الرّوايات الخياليّة فقط، يتعلمون حقائق عن التّاريخ والجغرافيا والسّياسة والعلوم.

٤) القُرّاءُ الشّغوفون في مرحلةِ الدّراسة الثانوية يكتسبون المهارات التعليميّة اللازمة لهم، ليبدعوا في أيّ منهجٍ دراسيٍّ يتطلبُ قدراً كبيراً من القراءة، كمنهجِ اللغة الإنجليزيّة للمستويات العُليا، واللغات الأجنبيّة الأُخرى، والتّاريخ، والعلوم.

٥) إنّ مَلَكَةَ القراءة المُمتازة تُمكّنُ الأطفالَ من تحمُّلِ الصّدمات والمُشكلات الشخصية دون تأثر إمكانياتهم الأكاديميّة الدراسية، إذ يستطيعون المتابعة بقليلٍ من وقتهم وطاقتهم، وعلى عكسِ ذلك فإنّ أيّة صدمة أو أزمة كافية للقضاء على إمكانيّات الطفل قليل القراءة.

٦) قراءةُ الطفلِ بشغفٍ تعطيه قدرةً على التخيُّل وبُعد النّظر، فبعد أن يرى

الحياة من خلال وصفِ كثيرٍ من الكُتّاب لها، يعرف عدّة طُرقٍ للنّظر في المواقف، ويرى عدّة جوانب لمختلفِ الأمور.

٧) القراءة تعوّدُ الطّفل العطف والمحبة، والعطفُ يمكّنُهُ من فهم وجهات نظر الآخرين، ثمّ إنّ القراءة تكشفُ للطّفل حياةَ أُلوفِ الشخصيات المختلفة فيفهم منها أنماط الحياة وتعقيداتها، كما أنّ المشاهد التلفازيّة – مثلاً – تُبرز حلّ المشكلات بكلماتٍ سريعةٍ في وقتٍ قصير.

٨) القُرّاءُ الشّغوفون يطلعون على عالمٍ مليء بالفرص والاحتمالات، فقد يقرأ أحدهم قصةً أخرى تثيرُ فيهِ حبَّ الطّيران، ومهما كان عالمُ الطّفلِ محدوداً فإنّ القراءة تجعله ينطلق إلى أيٍّ مكانٍ يُريد، ويحلمُ بأيٍّ شيء يحب.

٩) القراءة بشغفٍ تُنمّي لدى الطّفل ملكة التفكير السّليم بعكسِ الاستماع، إذ تأتي المعلومات على شكلٍ نبراتٍ صوتيّة، والقراءة تعوّدُ الطّفل متابعة المناقشات المعُقّدة، واستيعاب القضايا مُتشعبة الجوانب.

١٠) حبُّ القراءة من المتع الرئيسة في الحياة، إذ كيف تكونُ الحياةُ دون متعة الإثارة في قراءة قصةٍ مُرعبةٍ أثناء الجلوس في مقعدٍ مُريحٍ أمامَ المدفأة؟ أو أثناء الاسترخاء على رمالِ الشّاطيء، أو الضحك أثناء قراءة قصّةٍ فُكاهيّة، أو الاستغراق في النّوم بعد قراءةِ قصّةٍ رومانسيةٍ لطيفة؟ بدون هذه المتع تكونُ الحياةُ أكثر رتابةً دون شك.

الخطوات العشر الأهم

إذا كنت ستقرأ عشر خطوات فقط.. فاقرأ العشر الأولى:

1

ضع نصب عينيك أن يكون هدفك من تعليم الأطفال هو تحبيبهم في القراءة.

فالأطفال الذين لا يحبون القراءة يكتسبون قدراً قليلاً من التعليم، وهم متأخرون دائماً حتى في أفضل المدارس، ويعرفون بنتائجهم الضعيفة في الاختبارات، ويتولد لديهم شعور بالبلادة، ثم ينصرفون كلياً عن المدرسة.

أما الأطفال الذين يحبون القراءة فهم يكتسبون قدراً كبيراً من التعليم حتى مع وجود مدرسين أقل كفاءة، ومدارس ضعيفة المستوى، ولا يجدون ما يعيقهم عن التعلم لأن حب القراءة هو حب التعلم، وحب القراءة هو سمة وميزة للشخص المتعلم.

2

أظهر لأطفالك بأنك تقدر وتثمن قراءتهم بشكل عملي، لا أن تكتفي بالكلام فقط.

فلو أن ابنتك أخبرتك بأنها تحت أخاها الصغير، وأنها أرادت أن تأخذ جميع الحلوى التي معه، وهو لم يكن يريد تلك الحلوى على أية حال، ألا ترغب عندها بالتحدث إلى ابنتك، وإبلاغها

بأن قول شيء لا يعني – بالضرورة – أن يصبح هذا الشيء حقيقة. ومجرد قولك بأنك تثمن القراءة لا يجعل ذلك حقيقة أيضاً، بل يجب أن تثبت ذلك عملياً، عليك أن تشتري الكتب، وأن تملأ بها البيت، وعليك أن تذهب إلى المكتبة وتخصص وقتاً للقراءة، وعليك التحدث عن الكتب التي تحبها وتستمتع بقراءتها، وأن تشرك أطفالك في المناقشات عن الكتب، ولا تنسَ أن تمارس مع أطفالك بعض النشاطات المتعلقة بالكتب، مثل: زيارة المكتبات ومحلات بيع الكتب، والخروج في نزهات، إلخ. وفي السنة التالية ضع كتباً مع الهدايا التي تقدمها إلى أطفالك في المناسبات.

3

لا تقلق أو تنزعج من عملية تنظيم أوقات القراءة لأطفالك، فإن هم أحبوا القراءة فسوف يجدون الوقت الكافي لذلك. والأطفال مثلاً لا يجدون الوقت لتنظيف غرفهم ولكنهم يجدون الوقت للأحاديث المطولة على الهاتف، ويجدون الوقت الكافي للأشياء التي يحبونها، لذلك اجعل القراءة واحدة من هذه الأشياء التي يحبونها.

4

لا تقلق أو تزعج نفسك في محاولة توجيه أطفالك إلى الكتب الجيدة فقط.

فمن اليسير على القاريء الشغوف حين تكبر سنّه أن ينسى متعة الكتب التافهة التي قرأها في طفولته. ما زلت أتذكر السعادة التي شعرت بها وأنا في سن العاشرة من عمري عندما اكتشفت في مكتبة جدتي مجموعة من الكتب مثل قصص: (البطة العجيبة) و (جليسة الأطفال)، وهي بعيدة كل البعد عن أن تكون كتباً جيدة، لكن مثل هذه الكتب تجذب الأطفال وتحبب إليهم القراءة، وسوف يأتي وقت يتعب فيه الأطفال من قراءة الكتب الفكاهية والقصص الخيالية، لكنهم حينها يكونون قد تعلموا القراءة بشكل جيد، وفي هذه المرحلة تناسبهم القصص المسلسلة المصورة (السيناريوهات)، وغيرها من القصص لتنمية مهارات سرعة القراءة والفهم، فالأطفال يتعجلون في القراءة ليعرفوا ماذا سيحدث في القصة، وهم يتابعون القراءة بانتباه وعقل متفتح، وهذه من أسس مهارات القراءة الممتازة، ويفكرون: لماذا يختفي الناس من المخيم؟ ولماذا يحدث كذا وكذا؟ وهكذا.

5 ابحث عن الكتب التي يحبها أطفالك.

يجب عليك أن تبادر لإيجاد مادة القراءة المناسبة لأطفالك، إذ لا يخطر ببال طفلك أن هناك كتباً ومجلات عن أشياء غريبة هي موضع اهتمام لديه، مثل: (كيف تصنع الأشياء؟) ، وبحكم مسؤوليتك فأنت الأب الذي معه النقود والسيارة، وأنت من يؤمن هذه الكتب، وكن مثابراً وصبوراً عند اختيار ما يتناسب مع هوايات واهتمامات طفلك، ابحث في قسم الألعاب والهوايات في محلات بيع الكتب، واختر كتاباً عن الأشغال اليدوية إذا كانت طفلتك تقضي وقتاً طويلاً في صنع أشياء مفيدة، وابحث عن كتب الفنون والرسم إذا كان طفلك ممن لديهم هواية الرسم.

لقد راقبت بعض الأطفال والفتيان عند أولى تجاربهم في قراءة كتاب مثير، وكانت تجربة مثيرة حقاً، إذ لم تكن لديهم أية فكرة بأن القراءة ممتعة ومثيرة إلى هذه الدرجة، وبعد قراءة الكتاب الأول أصبحوا متحمسين للبحث عن كتاب آخر يكون بنفس الدرجة من الجودة. إن مجرد الإعجاب بكتاب واحد أو اثنين في البداية يمكن أن يمتد ليصبح حباً للقراءة بشكل عام، لذا عليك توفير هذه الكتب الأولى لطفلك.

6

لا تقلق من أن كتب العنف سوف تجعل الأطفال يميلون إلى العنف.

لو جلست تشاهد مع أطفالك فيلم رعب أو عنف على جهاز الفيديو، ورأيت الوحش يهاجم طفلاً مثلاً.. يمكنك أن تغلق العيون أو تُسرّع شريط الفيديو إلى الأمام (جيد، هذه ردة الفعل المفضلة لدى الوالدين). وتسمع أطفالك يصيحون: انظر كيف يتدفق الدم عالياً! انظر إلى آثار المخالف! (هذا سيء، هذه ردة الفعل المفضلة لدى الأطفال).

نستطيع إبعاد أفلام الفيديو عنا، أو إغلاق التلفاز عند عرض أفلام الرعب، لكن الكتاب شيء مختلف تماماً، له مؤلف يروي القصة، ويصف للقاريء مشاعر الضحية: كم هي خائفة وكيف تتألم، وفي الكتب نستطيع تحليل ما يدور في عقل الضحية، وهذا يغير ردة فعلنا كلياً، ففي الوقت الذي تجعلنا فيه الأفلام أقل حساسية تجاه العنف، فإن الكتب تجعلنا أكثر حساسية تجاهه، فنحن هنا مع الضحية نخاف ونرعب. إضافة إلى ذلك ففي معظم مسلسلات الرعب المصورة (السناريوهات) للأطفال، والمقدمة على صفحات كتبهم، يتم التغلب على الشرّ في النهاية بمساعدة أطفال شجعان، وكثير من

كتب الرعب والعنف تعلم الأطفال الشجاعة وحب الخير والحق ولا تعلمهم العنف.

إن السجون مليئة بالشباب المنحرفين الذين لا يعرفون القراءة، والقراء عادة لا يصبحون منحرفين أو مجرمين.

7

تأكد من أن أطفالك يحبون القصص الكلاسيكية، ولكن دون أن تدفعهم إلى ذلك مبكراً.

القصص الكلاسيكية ليست سحراً، بل هي قصص قديمة كتبت باسلوب معقد يختلف عن أساليب قصص اليوم، وتجد في بعض القصص الكلاسيكية أبطالاً بأخلاقيات وأساليب تفكير غاية في الدقة، وفي قصص أخرى تجد شخصيات ذات إحساس وأساليب تفكير متقلبة.

نريد لطفلنا أن يقرأ القصص الكلاسيكية لما فيها من اسلوب كتابة رائع وإحساس أقرب ما يكون إلى الحقائق، لكن هذه القصص ليست للأطفال المبتدئين في القراءة، لأن اسلوبها غير مألوف، ويمكن للقراء المتقدمين من الأطفال أن يستمتعوا بها.

عاجلاً أم آجلاً، إذا تعاملت مع طفلك بالطريقة المناسبة، حتى صار يستمتع بقراءة القصص الحديثة، فسوف يصل إلى

مرحلة الاستمتاع بقراءة القصص الكلاسيكية، ولكن دون أن تضغط عليه أو ترغمه على ذلك في وقت مبكر، فقد يؤدي به ذلك إلى أن يكره تلك القصص، ولا يعود إليها أبداً، فلكل شيء وقته المناسب.

8

لا تقلق إذا مرّ أطفالك بفترات ينصرفون فيها عن القراءة.

رائع أن يقرأ الطفل بشغف طوال فترة الطفولة، ولا ينصرف عن القراءة أثناء المرحلة الثانوية أو الجامعية، لكن عملياً قد لا يحدث ذلك أبداً، فمعظم الأطفال يمرون في حياتهم بفترات تكون لديهم فيها اهتمامات أخرى، ومن المهم أن ننتظر ونترقب خلال تلك الفترات، وأن نضع في متناول أيديهم بعض المجلات، ونشتري لهم الكتب الجديدة، وعلينا أن لا نتذمر أو نلقي عليهم اللوم بسبب انصرافهم عن القراءة، بل علينا أن نعاملهم على أنهم قُرّاء شغوفون في مرحلة انتقالية، فنحن نريد أن يستمر حبهم للقراءة واعتزازهم بأنفسهم قراء جيدين، سوف يعودون إلى القراءة عندما يتوفر لديهم الوقت والطاقة.

9

لا تَلُمْ نفسك إن كان لديك أطفال كبار لا يحبون القراءة.

قد يكون الطفل غير محب للقراءة بينما يحبها أبوه وأمه، وهو قد نشأ في بيت مليء بالكتب، فهناك أسباب كثيرة تؤدي إلى

كره القراءة تتراوح بين المصاعب المبكرة في تعلم القراءة، والتجارب السيئة في المدرسة، ومجموعات و (شلل) الأصدقاء التي تهزأ بالقراء وتحط من قدرهم.

نفترض أنك تعاملت مع أطفالك بشكل خاطيء، فلم تحضر لهم الكتب أبداً، ووضعت لهم التلفاز والفيديو في كل غرفة، فليست هذه نهاية المطاف، فأنت بدون شك تحب أطفالك وتريد لهم كل الخير، فكّر فيما ستفعله الآن فليس ينفعك الاكتفاء بلومك لنفسك.

10

لا تيأس أبداً، فمهما بلغت سن أطفالك، ومهما كبروا يمكنهم أن يتعلموا حبّ القراءة.

من اليسير أحياناً أن تجعل الفتيان والشباب يقرؤون، وهناك عدد غير محدود من الكتب والمجلات التي يمكن أن يقرؤوها، أما مع الأطفال الصغار فالخيارات محدودة، إضافة إلى أن الأطفال الأكبر سناً لديهم وقت أكبر لتنمية اهتماماتهم، وعندما يجدون كتباً توافق اهتماماتهم وميولهم فسيقبلون عليها.

إن فتاة تكره القراءة وهي في السابعة عشرة من عمرها قد يقال بأن قطار القراءة قد فاتها، لكنها ما زالت في السابعة عشرة، وما زال الطريق أمامها إذا توفرت لديها الرغبة والمثابرة، وسوف

تجدها - عاجلاً أم آجلاً - تمسك بكتاب أو مجلة وتقرأ، وإذا تابعت القراءة باستمتاع فسوف تصبح قارئة ممتازة، تقرأ وتفهم كل شيء.

نصائح للقراء المبتدئين في مرحلة ما قبل المدرسة

11 أكثِر من أخذ أطفالك إلى المكتبة في صغرهم.

معظم الأطفال الصغار يحبون المكتبات، وربما يركضون ويلعبون في الممرات وخلف أرفف الكتب، لكنهم يستمتعون بالقصص ذات الرسومات الملونة، وهم لم يصلوا بعد إلى المرحلة التي يصممون فيها على قراءة موضوع بذاته، لكن من السهل أن يجدوا في المكتبات كتباً يحبونها، لذا علينا الإفادة من هذا الحماس المبكر في تنمية عادة زيارة المكتبات عندهم.

ومن الجانبين العملي والاقتصادي فيجب ترغيب الأطفال بالذهاب إلى المكتبة، لأن حب القراءة يتطلب قراءة كثير من الكتب، ولا يستطيع تزويدهم بكل الكتب إلا الآباء الأغنياء، لذلك خذ أطفالك إلى المكتبة في صغرهم لأنه من الصعب أن تنمي ذلك عندهم في كبرهم.

12

خذ أطفالك إلى محلات بيع الكتب كلما استطعت، ودعهم يشتروا كتبهم المفضلة.

يحب الأطفال الاستماع إلى من يقرأ عليهم كتبهم المفضلة مرة تلو الأخرى، وعندما يصبح الأطفال قادرين على القراءة بأنفسهم فهم يحبون قراءة تلك الكتب مرة أخرى، وعلينا تأمين هذه الكتب في البيت ليتمكنوا من قراءتها.

كما يجب عدم شراء كل الكتب من محلات بيع الكتب، فمثلاً عند زيارتنا لمركز التسوق نشتري كتاباً لكل طفل من أطفالنا، ولا يشترط أن تكون الكتب باهظة الثمن، والهدف من ذلك أن نلفت انتباه الأطفال إلى أننا لا ننفق نقودنا على المأكولات فقط، بل على الكتب أيضاً.

بعض الأطفال أقوياء الملاحظة يهتمون بالمظهر، لذلك يحسن أن تكون الكتب نظيفة أنيقة، لا كما نلاحظ في بعض المكتبات.

13

أكثِر من شراء الكتب رخيصة الثمن، واجمعها واملأ بها بيتك.

قد تجد الكتب رخيصة الثمن في محلات بيع الكتاب المستعمل، بعضها في حالة جيدة وكأنه جديد، وبعضها بسعر رخيص يصل إلى رُبْع أو حتى عُشْر الثمن.

يمكنك أن تجعل أطفالك في مرحلة ما قبل المدرسة يحبون أي كتاب تشتريه لهم، ولا مانع من أن يتلفوا أو يقطعوا الكتب إذا أرادوا ذلك، أو أن يلعبوا بها أو يبنوا بها بيوتاً.

14

اشترِ كتباً بالنقود التي كنت تريد إنفاقها على شرائط الفيديو.

لا تتردد في أن تنفق المخصصات المالية التي رصدتها لشراء شرائط فيديو لشراء كتب لأطفالك، اشترِ لهم القصص المشهورة فهي ترغبهم بالقراءة وتنمي خيالهم.

15

اجعل وقت القراءة بصوت عالٍ وقت مرح لأطفالك.

إليك هذه النصائح التي يحسن اتباعها دائماً:

أولاً: اقرأ لأطفالك أي كتاب يرغبون به، قد يكون كتاباً تافهاً، أو مكرراً يقرأ للمرة الثانية، وقد تمل وتتذمر إن طلبوا منك قراءة قصة للمرة الثانية أو الثالثة، وقد تصرخ بهم، لكن عليك التحلي بالصبر حتى تشعرهم باحترامك لأذواقهم ورغبتك في إمتاعهم بالقراءة.

ثانياً: نوّع في أسلوب القراءة، واجعلها نوعاً من المتعة، وتعمّد لفظ بعض الكلمات بطريقة خاطئة حتى يصوبها طفلك، واستعمل أصواتاً مختلفة، واضحك مع طفلك، واجعل وقت

قراءته وقت مرح ولعب ومتعة.

وأخيراً: أكمل القراءة بسرعة عندما يقل انتباه طفلك، واختم القصة بنهاية يحبّها كأن تقول: (والآن.. سيأخذ الدبُّ حمّامَهُ، تماماً كما ستفعل أنت).

إن جلسات القراءة المسموعة تجعل الأطفال يعيشون المتعة الموجودة في الكتب، كما أنها تساعدهم على تعلم وفهم لغة الكتب.

16

لا تعوّد أطفالك الاعتماد عليك في القراءة المسموعة.

ليكن هدفك الأخير أن تجعل طفلك يقرأ بنفسه، وأن يحب القراءة، لذلك انسحب أنت قليلاً عندما يبدأ طفلك القراءة قليلاً، عندما يبدأ طفلك القراءة قليلاً، وتظاهر أحياناً بالتعب قبل أن تكمل قراءة القصة، تثاءب – مثلاً – وقل: «أنا أشعر بالنعاس، ولا أستطيع إكمال القصة، لماذا لا تأخذ الكتاب وتكمل قراءته في السرير؟».

إنك تفعل ذلك لتعوّد أطفالك القراءة بأنفسهم دون الاعتماد على غيرهم، وحتى لا يصبحوا من ذلك النوع المزعج من الأطفال، بإلحاحهم على أن تقرأ لهم في كل وقت.

17

ساعد طفلك في مرحلة ما قبل المدرسة كي يلعب ويمارس أنشطة تدخل فيها الكتب.

شجع طفلك على قراءة القصص قبل النوم، وأن يلعب ألعاباً تتعلق بالمكتبة أو محل بيع الكتب، أو أن يقلد شخصيات القصص المفضلة لديه، فذلك يجعل الكتب كجزء من حياته اليومية، ويعطيه فرصة ليمارس أنشطة القراءة.

18

عندما تجد طفلك مستعداً، ابدأ معه بعض الألعاب المتعلقة بالقراءة.

من الضروري هنا أن تكون اللعبة مسلية وممتعة للطفل، ويحسن أن تُعدّها بنفسك أو أن تبتكرها عوضاً عن الألعاب الجاهزة أو المعدّة مسبقاً، فإذا صنعتها فإنك تستطيع تغييرها في أي وقت تشاء، والألعاب المقصودة هنا ميسرة مثل: (بأي حرف تبدأ أسماء أنواع الأطعمة؟)، دع طفلك يسأل وأنت تجيب، حاول أن تعطيه إجابة خاطئة أحياناً، حتى يصححها لك، وتذكر أن الطفل يحب أن يتولى زمام اللعبة، خاصة مع أبويه.

يمكنك أيضاً كتابة قوائم بأشياء تود شراءها، واجعل طفلك يشطب اسم الشيء الذي تشتريه، أو اجعله يردد الكلمات المفضلة لديه عندما تقرأ له قصة وتمر به هذه الكلمات، أو اجعل

الطفل يلصق بطاقات بأسماء الأشياء على الأغراض المنزلية، أو أي نشاط يجعل القراءة مألوفة لدى الطفل ما دام يستمتع بها.

19

لا تشغل نفسك بالجدال حول قضية الأصوات واللغة.

وهذه القضية التي تثير جدالاً ونقاشاً عظيمين هي باختصار: إنّ أنصار الأصوات يعتقدون أن التدريس المبكر للقراءة يجب أن يبنى على الأصوات كلياً، ويجب على الأطفال أن يتعلموا أصوات الكلمات التي لا يعرفونها، وهذه الطريقة من طرق التعليم تقردنا إلى قوائم من كلمات متشابهة الأصوات، وقصص كتبت للتركيز على مهارات صوتية وليس بهدف إمتاع الطفل بالقصة.

أما أنصار اللغة فيعتقدون أن الطفل يتعلم بطريقة شمولية، ربما بقليل من التجارب الصوتية، ولكن أغلب التعليم يتم بالاندماج في القصص المثيرة والمسلية، ويتعلم الأطفال تمييز بعض الكلمات بالنظر أو بالتخمين عند رؤية الصور أكثر مما يتعلمون بتكرار الأصوات.

ولعل المزج بين الطريقتين هو الأفضل، لأن بعض الأطفال يتعلمون أفضل بالوسائل المسموعة (الصوتية) بينما الآخرون يتعلمون أفضل بالوسائل المرئية (البصرية)، وبعض الأطفال

المحظوظين يتعلمون بيُسر بأيٍّ من الطريقتين.

20 ***تعرّف على الطريقة التي يتعلم بها طفلك بشكل أفضل.***

هذا سبب آخر يدفعك لتعليم أطفالك القراءة بنفسك، ويُمكّنك من اكتشاف الأفضل لهم، مثلاً: إذا لم يتذكر الطفل أكثر من شيء واحد، أو يظل يستخدم كلمات خاطئة ويتخلف في هذا المجال عن زملائه، فعليك في هذه الحالة أن تركز على الألعاب البصرية، مثل: وضع بطاقات بالأسماء، أو لعبة مقارنة الكلمات بدلاً من مقارنة الأشياء.

من ناحية أخرى، إن كانت لديك طفلة تردد بعض الأناشيد مثلاً وبنغمة صحيحة، أو تقلد صوت جدتها، فعليك بتجربة الألعاب الصوتية، عندها ستتمكن طفلتك من إتقان القراءة قبل السنة الدراسيّة الأولى، وليس مهماً بعدها أي الوسائل التعليمية تستعين بها المُدَرِّسة لتعليم طفلتك القراءة.

21 ***إذا لم يستمتع طفلك بأنشطة القراءة، فعليك أن تتريث مؤقتاً، فقد يكون الوقت مبكراً.***

إمكانيات بعض الأطفال - بطبيعتهم - أبطأ من سواهم في تعلم القراءة، وليس هذا بأمرٍ خطير، وكلنا بطيئون في بعض جوانب حياتنا، وكثيرون منا ينسون بسهولة، ولا يتذكرون

كثيراً من القضايا.

إذا رغب طفلك أن يلعب بالطين، أو أن يحفر الأنفاق مع أصحابه، دعه يفعل ذلك، وداوم على ترغيبه بالكتب، واختر كتباً تُعنى بأدوات الحفر، وتابع القراءة له فسوف تحصل على نتيجة جيدة في النهاية.

22 اقرأ لطفلك كتب المسلسلات المصوّرة (السيناريوهات).

افعل ذلك لطفلك، فهو قد يصرُّ عليه، ولو قلت لهُ: «هل تودُّ قراءة هذا الكتاب مرّة أُخرى؟»، فسيجيب «نعم»، ولكن مع تكرار الأمر يبدأ طفلك في قراءة دور قصير لإحدى شخصيّات القصّة، ثم شخصية أخرى بدور أطول، وأخيراً يقرأ جميع الحلقات الأكثر متعة، وفي وقت قصير يقرأ الكتاب كلّه بنفسه.

قد تجد أنّ هذه الكتب جيّدة لطفلك، لأنّهُ يستخدم فيها حاسة النظر، وبمساعدة الصور والرسومات يستنتج الكلمات التي لا يستطيع قراءتها. لقد أحبّ الأطفالُ هذا النوع من الكتب، وداوموا على قراءتها لسنوات، واحتفظوا بها في صناديق في خزائنهم.

23 كن مُتحمساً لمحاولات القراءة الأولى لطفلك.

البداية صعبة دائماً، والمديحُ والتشجيعُ يساعدان كثيراً، لذلك

عليك أن تمدح طفلك وتُشجعه عند المحاولات الأولى للقراءة، وأخبره أنّك تحبّ الاستماع إليه وهو يقرأ، وعلّمه فوراً طريقة لفظ أية كلمة يسألك عنها، ولا تحاول تعقيد الأمور بأن تذكر له - مثلاً - أنّ نصف الكلمات التي يلفظها خطأ، وأنّه لا يعلم أنّه يلفظها خطأ، بل ركّز على الكلمات التي يقرأها طفلك بطريقةٍ سليمة، وتأكد أنّ طفلك الآن قد أصبح قارئاً.

24

عندما يباشر طفلك القراءة، اشترِ لهُ كتباً مُيسّرة وممتعة.

لا تظن أنّ شراء الكتب الصعبة يجعل الطفل يتعلم منها أكثر، بل إنّ ذلك يقلل من حماسه للقراءة، فاحرص أن تحضر لهُ الكتب المُيسّرة والممتعة التي تتطلب جهداً قليلاً لتجعل منه قارئاً ممتازاً.

25

إذا أبدى طفلك الرغبة لقراءة كتاب صعب القراءة، فأحضره له وسوف تلمس نتائج مُدهشة.

سوف ترى أنّه يستغرق ساعات في قراءة صفحات قليلة، وربما يكرّر لفظ كلمة ما أكثر من مرّة، والمدهش أنّه يستطيع قراءة كلمات كثيرة إذا ما توفرت لديه الرغبة، وقد يقرأ الطفل قسماً يسيراً من الكتاب فيتركه لصعوبة قراءته، ثُمّ يحاول مرّة أخرى بعد شهور، وقد يُتمُّ طفل قراءة كتاب في سنوات، ولا بأس في ذلك ما دام يحب الكتاب.

26

لا تقلق إذا استمرّ طفلك في حبِّ الكتب المصوّرة فترةً طويلة، في حين أتقن أقرانُهُ من الأطفال القراءة.

الطفل الذي يعتمد على القراءة بالنظر، يتقبّل ببطء تلك الكتب التي لا تحتوي إلا الكلمات والأسطر القليلة، ولا بأس في ذلك، فهناك كثير من الكتب المصوّرة الجيّدة، دع طفلك يستمتع بها، ولا تخشَ من أن يظلّ مُتعلقاً بها عندما يكبر، وعليك الاحتفاظ ببعض الكتب المصوّرة أو ذات الرّسومات الإيضاحيّة لطفلك، حتّى لو أتقن قراءة الكتب العادية، فالطفل الذي يعتمد كثيراً على الوسائل البصريّة قد لا يصبح محبّاً للقراءة، وعليك أن تفعل كلّ ما بوسعك لتحبب إليه القراءة.

27

بعد أن يتقن الطفل القراءة بنفسه، داوم على القراءة له، أو اجعله يقرأ لك.

يجب أن لا يشعر الطفل أنّ الأب أو الأم قد تخليا عنه بمجرد تعلّمه القراءة، ويحسن أن تقدّم لهُ من خلال القراءة أعمال مؤلفين جدد، وتعوده على لغة أكثر تطوّراً من سابقتها، فربما تكون القراءة ما زالت صعبة عليه، فحين يقرأ لك يدرك أنّه فرد متعلّم في الأسرة.

28

عندما تبحث لطفلك عن دار حضانة، فلا تختر الدار التي تعلّم الأطفال القراءة فحسب.

يجب أن يكون المقياس الرئيس لاختيار دار الحضانة البيئة المريحة والسّعيدة التي تؤمنها للطفل، وإذا تعلّم الطفل فيها قليلاً من القراءة فهذا جيد، لكنه ليس شرطاً.

إنّ أسوأ ما يمكن أن تفعله دار الحضانة هو الضغط على الطفل ليتعلم القراءة قبل أن يكون مهيئاً لذلك، فإن تم فلن يكره الطفل الحضانة فحسب، بل سوف يكره القراءة أيضاً.

نصائح لأطفال المرحلة الابتدائية

29

شجّع طفلك على قراءة الكتب المُسلسلة.

عندما يتعلّق طفلك بسلسلة كتب، ويقرأ كتاباً منها، فمن السّهل العثور على الكتاب التالي فيها، وإذا أحبّ كتاباً واحداً منها، فغالباً ما يحبّ السلسلة بأكملها، وسوف يتعلّم الألفاظ الجديدة ويتعوّد سرعة القراءة، ومع نهاية السلسلة تصبح قراءته أفضل، ويكون قد اكتسب عادة القراءة.

30 لاحظ أن مُحبّ القراءة يميلُ إلى التفرُّد أو التخصيص في القراءة.

عندما يستمتع الطفل بسلسلة كتب لمؤلف معين، فإنه لا يرغب بقراءة شيء آخر حتى يقرأ كلّ كتبه، ولا بأس في ذلك فهو يقرأ كثيراً، ولا بدّ من أن ينتقل إلى كتب مؤلف آخر.

31 داوم على تشجيع طفلك على ارتياد المكتبة، وإذا لاحظت عدم توفر الكتاب الذي يرغب بقراءته في المكتبة، فعليك أن تشتريه له.

يؤدي شُح الموارد المالية أحياناً، إلى عدم توفر الكتب المناسبة لطفلك في المكتبات العامة، فإذا لمستَ حاجةَ طفلك إليها فقم بشرائها لهُ.

32 لا تجعل جدول طفلك مُكتظاً بأنشطة كثيرة تؤثر في الوقت المخصص لقراءته.

يمضي معظم الأطفال وقتهم في إقامة أو متابعة مباريات كرة القدم، وتشغيل الكمبيوتر، وتعلّم الرّسم والأشغال الفنيّة، ولا داعي لقضاء كلّ الوقت في هذه الأنشطة، لأنها مُتاحة لهم في مستقبل أيامهم، وعليك التأكد من تخصيص وقتٍ كافٍ لطفلك يلجأ فيه إلى القراءة بمحض اختياره، ولا ينشغل فيه بأنشطة مُعيّنة، وإذا رأيته نائماً في سريره صباح يوم العطلة

الأسبوعية، يقرأ أو يرتب الكتب القديمة، فلا تظنّ أنّه يضيع وقته، صحيح أنه حين يلعب الكرة - مثلاً - قد يتعوّد العمل الجماعي وكيفيّة التعامل مع المشكلات والمواقف الصعبة، إلا أن عليه أن يقرأ ليصبح مثقفاً ومتعلماً.

33

احرص على أن لا يقلّ اهتمامك بالكتب والمجلات عن اهتمامك بالانشطة الترفيهيّة والرياضية.

قد تنفق على طفلك مبالغ طائلة في شراء أدوات التسلية واللعب والترفيه، وضمّه إلى النوادي، وترفض - في الوقت ذاته - إشراكه في مجلة أطفال، أو شراء كتب له، فهل فكّرت كيف سيكون انطباع طفلك؟ وهل فكّرت كم كتاباً يمكنك أن تشتري ببعض المال الذي تنفقه في شراء أدوات التسلية واللعب والترفيه؟

34

اعلم أنّ الطفل الرّياضي يميل أكثر من غيره إلى الابتعاد عن عادة القراءة.

فكّر فيما يمكن فعله لتُحبّب طفلك الرياضي بالقراءة، تبرع - مثلاً- باشتراك في مجلة لفريق طفلك حتّى يجد شيئاً للقراءة أثناء انتظاره للعب، واطلب من المدرب أن يشجّع أعضاء الفريق على القراءة، وحاول توفير كتب ومقالات عن الفرق التي يحبّها طفلك.

35

اعمل على تنمية بعض الهوايات لدى طفلك، مثل: جمع العملات أو الدّمى أو البطاقات الرياضية.

يُحبُّ الطفل الهوايات السائدة بين أقرانه، والمفيد في ذلك أنّه سيندفع إلى قراءة كلّ شيء عن تلك الهوايات، وهناك كتب ومجلات عن كلّ هواية قد تخطر على بالِه.

36

يُحبُّ بعضُ الأطفال قراءة المسرحيّات بصوت مرتفع.

تضمُّ المكتبات عادة مجموعة جيّدة من مسرحيات الأطفال، فعليك أن تقرأ تلك المسرحيّات بنفسك مع أطفالك، أو أن تساعدهم على تشكيل فريقٍ من أصدقائهم لقراءة أدوار المسرحية بشكلٍ دراميّ تمثيليّ. كما يمكن أن تقرأ الكتب بصوتٍ مرتفع وعلى فترات، وخاصة تلك الكتب التي فيها كثير من الحوار، فاجعل طفلك يؤدي دور الشخصيّة الرئيسة، واقرأ أنت دور الراوي وأدوار الشخصيات الثانوية، وراقب المتعة الكبيرة، بالذات إن كانت الرواية كوميدية.

37

اعرض لأطفالِكَ شريطَ ڤيديو بين فتراتِ القراءة، ووفّر لهم المجلات والكتب الفكاهية.

حاول أن يُشارك طفلك أصدقاءَهُ القراءة، فإنّ للأصدقاء التأثير الكبير على الطفل خاصة في مرحلة نموِّه، وهم سوف يُحبّون

القراءة إلى طفلك ما داموا هم يُحبّونها.

واحرص على تركِ المجلات والكتب الفكاهيّة في متناول طفلك، وبعد أن يُشاهد الڤيديو ويتناول الوجبات الخفيفة وينتهي من اللعب، فقل لهُ بحزم: «يجب أن تذهب لتنام الآن، ولا أُريدُ أية ضجة». وأظهر لطفلك الجديّة والحزم، ثمّ ابتعد عنه، وسوفَ تجد أنّه يمسك بكتابٍ أو بمجلةٍ يقرأ فيها.

38 لا تقلق إذا مارسَ طفلُك عادات غير مُحبّبة في أثناء القراءة.

قد تظن أن القارئ الشغوف يقرأ كتاباً، وبعد الانتهاء منهُ يبدأ بقراءة كتابٍ آخر، ويفعل ذلك وهو في وضع الجلوس الهادئ المعتاد، لكنّك ستجد أنّ القارئ الشغوف يتنقل بين عدّة كُتبٍ وقد لا يُنهي قراءة قسم من الكتاب، وتجد من القرّاء من يأكل أو يمشي أثناء القراءة، وقد يلجأ الطفل إلى ثني صفحات الكتب، ويستمع إلى المذياع أو يُشاهد التلفاز أثناءَ القراءة، وقد يترك كتاباً قبل أن ينهي قراءته ويفتح آخر، وقد يُصرُّ على قراءةِ قصصٍ لكاتبٍ ما لعدَّة شهورٍ، ثمّ يقرر فجأةً أن يتوقف عن القراءة لذلك الكاتب، وكلّ ذلك لا يهمّ، المهمُّ أنّ طفلك يقرأ.

39

إذا شاركَ طفلُكَ في مخيمٍ صيفي أو رحلةٍ مدرسية، فاحرص أن ترسل معهُ الكتب والمجلات.

يتضمن برنامج المخيمات وقتاً قصيراً لمشاهدة التلفاز، كما يتضمن وقتاً للراحة في الظهيرة يكون مناسباً تماماً للقراءة، فيقرأ طفلك ويُمرِّرُ الكتب والمجلات لأصدقائه الذين سيشعرون معهُ بأنَّهم من القُرّاء الشغوفين، ولا تتوقع أن تسترجع أيٍّ من هذه الكتب والمجلات، فقد تضيع مع الأشياء المعرضة للضياع في مثل هذه المخيمات.

البيوت وعادات تشجيع القراءة

40

عند بحثك عن بيتٍ جديدٍ احرص أن تكون له ساحةٌ أماميّةٌ مُظلّلةٌ تضع فيها أرجوحة أو كرسياً هزازاً وطاولةً للكتب.

يُحبُّ الطفلُ هذه الأوضاع، كما يُحبُّ أن يشاهده الأصدقاء وهو يقرأ ويتأرجح، وقد نشأ جيلٌ من القرّاء الشغوفين الذين توفرت لهم مثل هذه الوسائل.

41

خصِّص مكاناً مُناسباً ومُشجعاً للقراءة في بيتك إن لم تكن لهُ ساحة أمامية.

قد تجد مكاناً بين الأشجار، أو ركناً داخل البيت تخصصه

للقراءة، فالطفلُ يُحبُّ الأماكن الصغيرة المنعزلة، وما عليك إلا أن تُزوّده بالكتب والمجلات في هذه الأماكن التي يُحبّها.

42 ***حاول أن يكونَ بيتُك قريباً من المكتبة.***

إنَّ قُرب السكن من المكتبة يُشَجّع الطفل كي يعتمد على نفسهِ في إحضار كتبه المفضلة بنفسه.

43 ***اجعل لشراء الكتب لطفلك مناسبات خاصة به.***

فمثلاً: اجعل آخر يوم قبل سفرك لقضاء الإجازة السنوية مع طفلك مناسبةً لزيارةِ محل بيع الكتب، واصطحب طفلك إلى رفٍّ الكتب الجديدة في مكتبة المطار قبلَ الصعود إلى الطائرة، والمقصودُ بذلك غرس عادة شراء الكتب وقراءتها في حياة طفلك، اجعلهُ يُفكّر في القراءة في المناسبات والأعياد والإجازات.

44 ***عندما تصطحب طفلك إلى المحلات المتخصصة بوسائل الأنشطة والهوايات، ابحث لهُ عن كتب ومجلات تتحدّث عن تلك الأنشطة والهوايات.***

تجد في محلات أجهزة الحاسوب والرياضة والهوايات تشكيلة كبيرة من الكتب والمجلات حول هذه الأنشطة والهوايات، فاحرص على أن تعوّد طفلك البحث عن الكتب والمجلات في

هذه الأماكن إلى جانب بحثه عن الملابس والألعاب، إنّه يندفع بلهفة إلى هذه الأماكن، فحاول توظيف ذلك لتشجيعه على شراء الكتب والمجلات.

45 *خصّص لطفلك وقتاً تقرأ لهُ فيه، وتُساعده في البحث عن الكتب.*

القراءة في المجتمع لا تأخذ الأهميّة التي تأخذها بقية الهوايات كالرياضة والصيد والرحلات، لذا يجب على الأب أن يقضي وقتاً أطول في القراءة لطفلِهِ، حتى يشعر أنّ القراءة نشاطٌ مهمٌ كغيره من الأنشطة، وقد كان لكثيرٍ من الآباء بهذه الوسيلة دور كبير في مساعدة أبنائهم على تعوّد القراءة.

46 *احتفظ ببعض الكتب والمجلات في المطبخ حتى يقرأها طفلك في أثناء تناوله الوجبات الخفيفة.*

إنّ وجودَ الكتب والمجلات بين يدي الطفل أثناء تناوله الوجبات الخفيفة، تجلعه يربط بين الأكل والقراءة بعلاقة مهمة.

47 *اعلم أنَّ القراءة قد تُسبب الفوضى أكثر من مُشاهدة التلفاز.*

إن أي شيء يفعله الطفل قد يؤدي إلى الفوضى وعدم الانتظام، فلو وضعت طفلاً على مقعد داخلَ غرفةٍ، فلا تتوقع أن يظلّ الطفل مُستقراً على المقعد طوال الوقت.

كثيراً ما يترك القراء الكتب والمجلات مُبعثرةً هنا وهناك، في المطبخ، في غرفة الجلوس، في السيار، في غرفة النوم، في الحديقة، وفي أيّ مكانٍ يتواجدون فيه. وقد تطلب إلى طفلك أن يُعيد كلّ شيء ويرتبه في مكانه المخصّص لهُ، لكنّه سيجد في ذلك مشقّة، وينصرف - بعد مدة - عن القراءة، ويتحوّل إلى مشاهدة التلفاز مثلاً، وعندها لن تواجهه مشكلة قراءة الكلمات، أو ترتيب الكتب المُبعثرة.

إنّ الحرصَ على النظام التّام والترتيب بخصوص الكتب والمجلات وقد يعكس آثاراً سلبية تُبْعد الطفل عن القراءة، ومن الأفضل تحمُّل بعض الفوضى لتجنب ذلك.

48 ***احتفظ ببعض الكتب والمجلات في سيارتك.***

من الناس من يقضي كثيراً من وقته في السيارة، فيمكنه الإفادة من هذا الوقت في القراءة، أما الطفل فسوف ينهمك في القراءة ويكفّ عن الصراخ والمشاجرة، وهذه فائدة أخرى.

49 ***خُذ معك بعض الكتب والمجلات عند ذهابك في نزهةٍ أو ذهابك إلى مطعم.***

عندما يجلس طفلك على مقعده في المطعم بانتظار الطعام، فقد يملّ الانتظار ويلجأ إلى فعلٍ أشياء سيئة مثل: رشّ الماء، أو الملح،

أو تحريك الكراسي، وفي هذه الأثناء قد تكون الكتب والمجلات خير وسيلة لإشغاله بها.

50

احرص على أن تأخذ طفلك في رحلة طويلة بالقطار، وأن تحمل معك الكتب والمجلات في هذه الرحلة.

يُصابُ بعضُ الأطفال بالغثيان عندَ القراءة في سيارة تسير، إلا أن ذلك لا يحدث في القطار، فاحرص على أن تقدِّم لطفلك كتاباً إلى جانب وجبتهِ المفضلة، أثناءَ رحلةِ القطار.

51

قدِّم لأصدقاءِ طفلك بطاقات الهدايا التي تحصل عليها من محلات بيع الكتب.

تعمد محلاتُ بيعِ الكتب إلى تقديمِ بطاقات الهدايا للزبائن، فإن قدّمت مثل هذه البطاقات إلى أصدقاء طفلك، فإنك تضمن إنشاء مجموعة صداقات تهتمّ بالقراءة، وهؤلاء سوف يحفزونَ ذويهم لزيارةِ محلات بيع الكتب، وشراء الكتب لأطفالهم.

52

شجع طفلك على إعارة الكتب لأصدقائه.

قد يُعيرُ طفلُك بعضَ الكتب لأصدقائه ولا يستردّها، فتخسرها نهائياً، ولا بأس في ذلك، ويظلّ أصدقاءُ القراءة أنفع لطفلك من أصدقاء مُشاهدة التلفاز.

53 أعِد الكُتب التي استعارها طفلُك من المكتبة.

إذا استعار طفلك كتاباً من المكتبة ولم يُعدهُ فلا تُوبخه ولا تتذمر، وقُم أنت بإعادة الكتاب، حتى لا يتوقف طفلك عن الذّهاب إلى المكتبة، أما إذا رغبت بتعويده تحمُّل المسؤولية فهناك مجالات أخرى لذلك.

54 إذا لم يقرأ طفلك الكتب التي أحضرتها لهُ، فلا تقلق.

إذا أحضرت لطفلك كتاباً فلم يقرأه، فلا تقلق، فهو قد يقرأه فيما بعد، وكثيراً ما يترك الأطفالُ الكتبَ مُدَّةَ شهورٍ أو سنين، ثُمَّ يعودون لتناولها وقراءتها.

يقرأ الطفل أحياناً قسماً صغيراً من كتاب، ثم يتركه ليكمله فيما بعد، وقد يقرأه كله دون أن يعلم أحد بذلك، وحتى لو لم يقرأ الكتاب أبداً، فهو سيدرك – على أقل تقدير – أنّك تُثمن القراءة، وتُنفق المال في شراء كتب له، وهذا ليس بالشيء القليل.

55 لا تُحدّد لطفلك وقت سهره ووقت نومه، واتركه يقرأ بقدر ما يريد.

من المفيد أن تعوِّد طفلك القراءة حتى وقت النوم، وهذه عادة تستمرّ معهُ، ومهما كانت اهتماماته وواجباته، فإنه سوف يقرأ شيئاً قبل نومه كل ليلة.

التعامل مع التلفاز والكمبيوتر

56

احتفظ بأقل عدد ممكن من أجهزة التلفاز في المنزل، ويفضل الاكتفاء بجهاز واحد فقط.

إن كثرة أجهزة التلفاز في المنزل تُشجِّعُ الطفل على أن يقضي معظم وقته في مشاهدة برامجها، وعدم البحث عن وسائل أخرى للتسلية، أما مع وجود جهاز تلفاز واحد، فإنَّ الطفل سوف يلجأ إلى القراءة بالذات حين يكون فردٌ آخر في أسرته يُتابعُ برنامجاً لا يرغبُ الطفلُ بمتابعته.

57

حرص على عدم اقتناء (الستالايت) أو الاشتراك بخدمة الإنترنت في المنزل.

إنّ اقتناء (الستالايت) في المنزل يُتيحُ استقبالَ القنوات الفضائية، التي تُقدِّمُ كثيراً من برامج الأطفال المنوعة وفي أوقات مختلفة، وبوجودها سيجدُ الطفلُ برنامجاً مفضلاً في أي وقتٍ يريد، وعلاوة على ذلك فإن استقبال هذه القنوات يُكلّف نقوداً من الأفضل إنفاقها في شراء الكتب.

قد تُفكّر في اقتناء الستالايت إذا كان طفلك يحبُّ القراءة أصلاً، وقد تفكر – كبديل لذلك – بشرائط الفيديو التي تحوي الأفلام المفيدة.

58 لا تضع جهاز تلفاز في غرفة نوم طفلك.

إن أسوأ ما يمكن أن تفعله هو أن تضع جهاز تلفاز في غرفة نوم طفلك، لأنَّهُ سوف ينام وهو يُشاهدُ برامج التّلفاز بدلاً من قراءة كتاب، وكلما كَبُرَ طفلك وازدحمت حياتُهُ وزاد انشغاله، فإن وقت ما قبل النوم يُصبحُ هو الفرصة الوحيدة للقراءة عنده.

إن وجود التلفاز في غرفة نوم الطفل يجعله انعزالياً، حيث يمضي معظم وقته في غرفته، ويغلق عليه الباب، ولن تستطيع مراقبة ما يشاهده. أما الكتاب فيجعل الطفل سهل الحركة والتنقل، وقد يختبيء الطفل في غرفته للقراءة لكنه يستطيع القراءة في أي مكان آخر.

إذا كان لديك جهاز تلفاز في غرفة نوم طفلك، تخلّص منهُ بأية وسيلة.

59 لا تجعل غُرفة التلفاز في منزلك جذابة ومشجعة على الجلوس الطويل.

لا يمكن للكتاب أن ينافس المقاعد المريحة، والسجاد الفخم، وجهاز التلفاز كبير الشاشة، فإن أحببت أن تجذب طفلك إلى الغرفة التي فيها الكتب، عليك أن توفر له فيها وسائل الراحة والجاذبية، مثل: المقاعد المريحة، والنوافذ الواسعة.

60

إذا كان طفلُك متعلقاً بمشاهدة التلفاز أكثر من ممارسة أي عمل آخر، فادرس إمكانية وضع حد لذلك أو منعه نهائياً من مشاهدة التلفاز.

يُخطئ من يعتقد أن طفله ليس كالآخرين، ويتأكد هذا الاعتقاد إذا نشأ الطفلُ بعيداً عن التلفاز، وعليك الموازنة بين مثل هذه الحالة وبين الطفل الذي لا يقرأ للتسلية والاستمتاع.

إنّ الطفلَ الذي لا يقرأ للتسلية والاستمتاع قد لا يُصبح قارئاً أبداً، وفي القراءة كثير من المعاناة وقليل من المتعة بالنسبة لك، وأنت تخاطر إذا تنازلت عن دفع طفلك لحبّ القراءة، بل وتؤكد أنه لن ينجح في أي عمل يتطلب إتقان القراءة، وهو الحال في معظم المهن والأعمال، ففي عصرنا الحاضر، عصر ثورة المعلومات والتكنولوجيا أنت تجعل من ابنك مواطناً من الدرجة الثانية، وهذه بالطبع مخاطرة أعظم.

61

لا تظن أن عليك توفير جهاز حاسوب لطفلك.

إنّ من يظن أن التكنولوجيا فيها حلّ لمشكلات التعليم فهو على خطأ، فالكتب هي الحل، صحيح أن سوق العمل بحاجة إلى من يستخدمون الحاسوب بسرعة وسهولة، ولأنّهُ يقرأ بسهولة فهو يستطيع اتباع الإرشادات المعقدة، وبقدراته في الكتابة يستطيع

– بسرعة – استخدام لوحة المفاتيح وارسال الرسائل عبر البريد الإلكتروني، أما ضعيف القراءة فلن يستطيع تعلُّم معالجة المعلومات بسرعة وكفاءة، إضافة إلى أنه يقضي معظم الوقت في اللعب على الحاسوب بدلاً من قضائه في قراءة التعليمات أو كتابة البيانات وغيرها.

62

الحاسوبُ يُساعدُ طفلك على اكتساب المزيد من الثقافة والعلم، إذا وضعت السلبيات في اعتبارك.

هناك ألعاب كثيرة تُعلّم القراءة، وكثير من الكتب المصورة والمسجلة على الأقراص المدمجة (ضط) تُشجع الطفل على القراءة، وهناك كثيرٌ من البرامج التعليمية على شبكة الإنترنت للأطفال الأكبر سنّاً، ولا مانع من استخدام الأطفال للحاسوب إذا كانوا قُرّاء ممتازين، أما إذا لم يكونوا قُراء ممتازين فالأفضل إبعادُهم عنه لأن القراءة تأتي في المقام الأول من الأهمية.

الأطفال ذوو الاعاقة في القراءة

63

ذا لاحظت تأخُّرَ طفلك كثيراً في تعلُّم القراءة، فعليك أن تجري له اختبار إعاقة القراءة.

يتعلم الطفل القراءة الأولى في السنة الدراسية الثانية، وبداية

السنة الثالثة. فإذا بلغ طفلك السابعة أو الثامنة من عمره وهو لم يتعلم القراءة بعد، أو كان ضعيفاً جداً فيها، فعليك أن تعرضه على مختصين لفحص نظره وسمعه. وقد يكون الطفل سليم السمع ولكنه لا يستوعب ما يسمعه جيداً، وربما لا يميز الفرق بين الأصوات المختلفة وهو ما يسمى بالتمييز السمعي، وربما لا يتذكر أو يحفظ ما سمعه وهو ما يسمى بالذاكرة السمعية. يمكنك إجراء هذه الاختبارات لطفلك عن طريق مدرسته، أو لدى مختصين خارج المدرسة.

إنك بهذه الاختبارات تحاول معرفة النقص الذي قد يعاني منه طفلك، ويجعل تعلمه للقراءة صعباً، فمثلاً: إذا كانت الذاكرة البصرية لطفلك ضعيفة فعليك تعليمه القراءة بالوسائل السمعية، ومعظم الأطفال يكونون أقوى في بعض النواحي من سواها، ومعظمهم يتعلمون بوسائل متعددة، وبعضهم يعانون من ضعف شديد في نواحٍ معينة، بحيث يتطلب الأمر تعليماً متخصصاً يركز على النواحي القوية لديهم.

انظر إلى الأمر بهذه الطريقة: إذا كان طفلك فاقد السمع، فإنك لن تتعمد إعطاءه التعليمات الصوتية للذهاب إلى مكان ما، بل ستريه خريطة لذلك المكان والطريق إليه.

وكذلك إن كان طفلك يعاني من مشكلة التمييز بين الأصوات فسوف تجد صعوبة بالغة كي يفهم التعليمات الصوتية، فهو لا يميّز الفرقَ بين الأصوات.

الأطفال الذين يعانون حالات نقص الانتباه (ADD) أو حالات نقص الانتباه لشدة النشاط (ADHD) يمكن أن يصبحوا قُرّاءً ممتازين أيضاً.

يقول كثيرون إنّ هؤلاء الأطفال لا يجلسون هادئين مدةً كافية، أو لا يستطيعون التركيز بدرجة كافية لكي يصبحوا قراء شغوفين، ولكن في الواقع أن حالتهم ليست كذلك، والسر يكمن في جعل هؤلاء الأطفال يرتبطون بموضوعات يحبّون التعرف عليها وقراءتها.

ابدأ بإعطائهم مادة مُيسّرة مثل: كتب الفكاهة أو المجلات قليلة الصفحات، ثم قدِّم لهم مادةً أطول فأطول بشكل تدريجي، واحرص على أن تكون المادة محببة إليهم، ومما يلفت الانتباه أنهم سوف يقرؤون بنشاط زائد عندما يجدون كتاباً يحبّونه، وقد لا يتركونه وقت الغداء، ومهما حدث من حولهم فهم لن يتركوا كتابهم المحبب.

إذا كان طفلك يعاني حالة من نقص الانتباه (شطط)فعليك استشارة المختصين في هذا المجال، فهناك علاج وأدوية قد تفيده.

65

يجب اختبار الأطفال واليافعين الذين يقرؤون قراءة دون مستوى المرحلة الدراسية أو دون مستوى أعمارهم.

يتعلّم الأطفال الفتيان – عادة – بأنفسهم طريقة لتعويض نقص قدراتهم، فمثلاً: إذا كانت ذاكرتهم السمعية جيدة وذاكرتهم البصرية ضعيفة، فسوف تجدهم ينصتون بشكل جيد ويكتبون قليلاً من الملاحظات، ولكن إذا كان النقص شديداً إلى درجة معينة، فقد لا يستطيع هؤلاء تعويض النقص، وقد يجدون أنفسهم متأخرين كثيراً في القراءة، وهذا يعني تأخرهم في جميع المواد الدراسية.

في مثل هذه الحالة عليك إجراء الاختبارات الضرورية لمعرفة حقيقة الأمر ومعالجة المشكلة.

66

إذا تبيّن وجود إعاقة تعليمية لدى طفلك، فعليك أن تلحقه بالتعليم المتخصص بحالته.

تنص القوانين في بعض الدول على أن تقوم الدولة بتوفير التعليم المتخصص لذوي الإعاقات من الأطفال، بما فيها الإعاقة التعليمية، وتقوم إدارات التعليم بوضع وتطبيق خطة لتعليم كل فرد على حدة بموافقة والد الطفل أو ولي أمره.

وتنص بعض القوانين على الحاق الطفل بالمراحل التعليمية

العادية، وهذا يعني انخراط الطفل في الفصول العادية، ما لم تكن إعاقته التعليمية شديدة، بحيث لا يمكن انخراطه في الفصول الدراسية العادية، عندها يجلس الطفل في الفصل العادي ويتلقّى تدريساً متخصصاً في القراءة.

إذا كان طفلك – مثلاً – يُعاني من ذاكرةٍ سمعيةٍ ضعيفة، ولكن تمييزه للأصوات جيد، فقد يستفيد من بعض التعليم الصوتي، ولكن اعتماده الكلي سوف يكون على الوسائل البصرية مثل: الكتابة، والبطاقات المضيئة، وما شابه ذلك. ويجب أن يراعي مُدرِّسه أنه سيعاني من متاعب في تذكُّر التعليم الشفوي والسمعي، ويحبب كتابة أسماء الأشياء له، أو رسمها على اللوح، ويجب تدريبه على التعويض عن إعاقته في الذاكرة السمعية.

يحتاج الطفل ذو الإعاقة في القراءة إلى مساعدة أكبر من قبل والديه، لاكتساب وتنمية حبّ القراءة.

67

الإعاقة في القراءة تعني أن طفلك يبدأ متأخراً عن معظم أقرانه في الفصل، وهذا في حدّ ذاته يجعلُ القراءة أقلّ جاذبية لهُ، إضافة إلى أنه بحاجة إلى مقدارٍ أكبر من التعليم المباشر ليتعلم القراءة، ومعظم الأطفال ينظرون إلى التعليم المباشر على أنه نوع

من الإجبار، ومعظمهم يكرهون الخروج من غرفة الفصل ليدرسوا وحدهم، لأنهم يرون في ذلك نوعاً من العقاب.

عليك أن تدرك حساسية هذه الأمور، وستجد رغبة طفلك في أن تتركه يفعل ما يُحب لكي يبني ثقته بنفسه، لكن ينبغي أن تجلعه يقرأ.

إنّ طفلاً يعاني من عدم تناسق الحركات، سيجد صعوبة كبيرةً في تعلُّم لعبة التنس، ولكن مع التمرين المُستمر سيتعلّم اللعبة بدرجة معقولة، وكذلك فإنَّ الطفل ذا الإعاقة التعليمية يمكن أن يصبح قارئاً جيداً، ولكنه بحاجة إلى قدرٍ كبيرٍ من التدريب، لذا عليك إزالة كل المعوقات من أمامه، والعمل معه ليصبح محباًّ للقراءة حتى يبدأ التدريب.

68

إذا كان طفلكَ من ذوي الإعاقة السمعية، فعليك أن توفر له مواد القراءة التي تحوي كثيراً من الصور والرسومات.

الكتبُ الفكاهية المزودة بالصور هي من أفضل الاختيارات للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، حيث يمكنهم استنتاج المضمون من خلال مشاهدة الصور، وهذه القصص المثيرة تزيد من اهتمامهم، وتجعلهم يُحبُّون القراءة.

69 الأطفال ذوو الذاكرة البصرية الضعيفة يتعلّمون القراءة بالوسائل السمعية.

الأطفال ذوو الذاكرة البصرية الضعيفة لا يُمكنهم تعلُّم القراءة بالوسائل البصرية، فلا يمكنهم تذكر شكل الكلمات، لذا يكمن الأمل في الوسائل السمعية لتعليمهم، ولكن الجيد في ذلك أن هؤلاء الأطفال سوف يصبحون قراء شغوفين إذا تم تعليمهم بشكل سليم، ولن يحتاجوا بعدها إلى الذاكرة البصرية. ولا تتوقع منهم تهجئة الكلمات أو استيعاب الخرائط، ولكنهم سوف يصبحون قراء شغوفين ممتازين.

70 أكد لطفلك أن البُطء في تعلُّم القراءة لا علاقة لهُ بالذكاء.

يحتاج الطفلُ ذو الإعاقة في القراءة إلى الطمأنة والتشجيع الدائم، وقد يوضع مع مجموعة تعليمية ذات مستوى منخفض، ويُشرف على تدريسهم معلم، وسوف يرون زملاء لهم في مثل سنهم يقرؤون كتباً لا يمكنهم قراءتها، قارن بين بعض الأنشطة التي يمتازون بها، فإذا كانت لديهم ميول فنية، فأخبرهم أنّ لديهم موهبة الفن، وأنّ قليلاً من الأطفال لديهم هذه الموهبة، وهذا لا يعني أنهم أغبياء، وبعض الأطفال يمتازون بموهبة القراءة التي لا يملكها الطفل، وهذا لا يعني أنهم أكثر ذكاءً منه، إن

ذلك يعني أنهم يتعلّمون القراءة أسرع منه، وتأكد أن الطفل يمكنه أن يصبح من القراء الممتازين إذا تدرّب جيداً.

71 تابع باستمرار كيف يتم تدريس القراءة في مدرسة طفلك.

إن كان طفلك سليماً ممتازاً في القراءة فهو لن يتأثر لسنة أو سنتين بمدرسين ضعاف، أو لا يهتمون كثيراً بتدريس القراءة، ولكن إن كان صاحبَ إعاقةٍ في القراءة فإن ذلك سيعني تخلفه بشكل دائم.

لذلك عليك التصرُّف فوراً إذا وجدت طفلك في مثل هذا الموقف، أخبر المدرٌس أن طفلك ليس غبياً، وأنه سيقرأ بشكل أفضل في الكتب التي يُحبُّها والتي ستكون سهلة عليه، واعرض عليه تقديم بعض الكتب، وتقديم مُساعتدك بأيّ وسيلةٍ تخدم مصلحة الطفل.

72 ضع أهدافاً بعيدة المدى لطفلك ذي الإعاقة في القراءة.

مما لا شك فيه أنك مندفع لفعلٍ أيٍّ شيء يجعل طفلك ينجح في المرحلة الدراسية، فإذا كان لا يستطيعُ القراءة في كتاب مقرر، فربما يستمع إلى الكتاب مسجلاً على شريط (كاسيت) أو يُخصص له مدرّس يقرأ له في الكتاب.

إنّ مثل هذه الإجراءات تُناقض هدفك بعيد المدى، وهو أن

يصبح الطفل قارئاً مُتمكناً ينجح في أيّ وظيفة يمارسها، ولتحقيق هذا الهدف عليه أن يقرأ لا أن يستمع إلى من يقرأ.

73

ترك لطفلك – قدر الإمكان – فرصة اتخاذ القرار في نوع التدريس الخاص الذي يتلقاه.

ينجح طفلك – غالباً – عندما يتخذ مثل هذا القرار، وإذا أرادَ إلغاء هذا التدريس كليّاً – خاصة إن كان كبير السن – فمن الأفضل أن توافقه مؤقتاً على الأقل، فالطفل يشعر أحياناً بنوعٍ من العقوبة في مثل هذا التدريس، فيصبح الضرر أكبر من النفع، وعلى أيّ حالٍ فيجب أن يعتمد الطفل على نفسه إن عاجلاً أم آجلاً.

أي كتاب؟ ... لأي طفل؟

74

عليك مراعاة ذوق طفلك في القراءة.

يُحبُّ بعض الأطفال – خاصة الأولاد منهم – الكتب التي يواجه الخير فيها الشر ويقف ضده، بينما يحب آخرون – خاصة البنات منهم – الكتب التي تبحث في العلاقات الشخصية، وهكذا يحبُّ الأولاد قصص المغامرات التي فيها أُناسٌ طيبون وأناسٌ أشرار، بينما تحبُّ الفتيات قصص الصداقات والمشكلات العائلية.

75

اكتشف إن كانت ميول طفلك القرائية إلى الواقعية أم إلى الخيالية.

يُفضل بعض الأطفال القصص الخيالية، ويفضل بعضهم قصص الخيال العلمي، والأطفال الذين يفضلون القصص الواقعية يستمتعون بالقصص الغامضة، والألغاز، وقصص المؤامرات والتخريب أو العلاقات الصادقة.

أما الأطفال الذين يميلون إلى التخيُّل فيفضلون القصص الخيالية، وقصص الخيال العلمي، وكُتب السّحر والغموض.

76

إذا كانت طفلتك تُحبُّ اللعب بالدُّمى، وتمثيل الأدوار، فعليك أن تبحث لها عن كتب فيها عنصر التخيُّل.

مثل هؤلاء الفتيات ينجذبن إلى الكتب التي تتحدث عن دُمى دبَّت فيها الحياة، وغيرها من الشخصيات غير المرعبة، وهنّ في الغالب يُفضلن النهايات السعيدة. أحياناً تُحبُّ الفتيات الكتب التي تحكي قصصاً عن الماضي، وخصوصاً إن كان فيها حنين للأيّام الماضية، وهنّ يحببن الكتب التي تُقدِّم لهنَّ هروباً سريعاً وقصيراً من الواقع بدون أيّ ضرر.

77

إذا كانت ابنتك منجذبةً إلى الواقع، ومنخرطةً في مجموعات وعلاقات اجتماعية، فابحث لها عن كتب تحكي عن الحاضر، وتشرح العلاقات بشكل أكثر واقعية.

تحبُّ الفتيات عموماً قراءة الكتب لمعرفة المزيد عن الحياة وعن الأشياء، وهُنَّ يقرأن عدة كتب ليتعلمن كيف يتعامل الأصدقاء مع بعضهم بعضاً، وتُثير اهتمامهنّ تلك القصص التي تحكي عن الأطفال الذين يعانون مشكلات، إنهن يقرأن للمعرفة، ويقرأن لاكتساب المعلومات.

78

إذا كانَ طفلُك خصبَ الخيال، ويحب قصص ومغامرات الخير ضدّ الشرّ، فأحضر له كتب الخيال والخيال العلمي.

يبدو الطفلُ خصب الخيال – أحياناً – أنّ له عالمه الخاص، والصغار يقومون بكثير من الألعاب التخيلية، ويحلمون نهاراً في أثناء وجودهم بالمدرسة خاصة في المرحلة الابتدائية، وقد يُسبّبون الإزعاج لأنهم يبدون في منتهى الذكاء لكنّ تحصيلهم الدراسي ليس جيداً، الجيد هنا أنهم إذا أحبوا القراءة من خلال الخيال والخيال العلمي، فسوف يصبحون تلاميذ ممتازين، وعندما يقرّرون الدّراسة، فإنّ مهاراتهم في القراءة تمنحهم فرصةً كبيرةً، ومعلوماتهم الواسعة تمنحهم فرصة كبيرة لتحقيق أعلى الدرجات بدون مجهود كبير.

79

إذا كان طفلُك لا يهتم بالخيال، لكنه يُحبُّ قصص الخير ضد الشر، فأحضر له قصص المغامرات القريبة من الواقع والبعيدة عن الخيال.

هذا النوع من القراء عمليٌّ جداً وواقعيّ، وهو قد يُحبُّ صيد السمك أو النزهات أو الرياضة، ويبذل مجهوداً كبيراً في المدرسة، لكنّهُ قد لا يُحقّق قدرات عالية في القراءة، وأنواع الكتب التي يُحبها وهي كتب القتال والحرب والرياضة غير متوفرة بأعداد كافية في المدارس الابتدائية، لذا يجب على الوالدين بذل مجهودٍ أكبر للعثور على أنواع الكتب التي يُحبُّها مثل هذا الطفل، وإذا استطعنا أن نجعله يحقق مستوىً جيّداً من القراءة خلال المرحلة الابتدائية فسوف يجد الكثير الذي يقرأه أثناء مراحل الدراسة المتوسطة والثانوية.

80 *كلُّ كتابٍ ينسجمُ مع اهتمامت طفلك هو كتابٌ جيّد.*

إذا كانت طفلتك تحبُّ الحيوانات فأنتَ محظوظٌ، لأنّ هناك المئات من كتب الأطفال عن الحيوانات، ولم يكتب الكُتّابُ عن اهتمامٍ آخر للأطفال بمثل هذا الكم. ولكن هناك كتب عن الرياضة بأنواعها، وكتب أخرى عن الصيد والنزهات، فإن لم تعثر على كتب في مثلِ هذه الموضوعات، فابحث عن مجلات تضمها.

81 *كلُّ الأطفال – تقريباً – يُحبُّون الكتب الفكاهية.*

الأطفالُ الذين يُصرّحون بأنَّهم لا يُحبُّون أيّ نوعٍ من الكتب،

يمكن أن يهتموا بكتابٍ فكاهيّ، ويُمكنك أن تجمع لهم قصاصات الفكاهات من الصُّحف أو من بعض الكتب.

82

من المهم أن يقرأ الطّفل عن بعض الشخصيّات التي يتعرّف عليها، وإذا أرادَ طفلُك أن يتعلّم المزيد عن تُراثه أو كانت لديه مشكلات خاصة، فحاول أن تجد لهُ الكتب التي تتحدث عن شخصيّات تُشبهه.

حتّى يُحبّ الطفل القراءة، يجب أن يجدَ نفسهُ في الكتب، والكاتب الذي يستطيعُ إثارة خبرات الطفل يربطه بالكتب للأبد.

83

لا تندهش إذا تغيّرت ميولُ طفلك القرائية، فهو عندما يكبر تتوسع مداركه وذوقه.

قد تقدّم كتاباً مُعيّناً لطفلك فلا يحبّه، لكنه يجد فيه بعض العناصر المثيرة لاهتمامه، وهكذا ينمو لديه ذوقٌ جديد لنوعٍ جديدٍ من الكتب.

والأولاد عندما تكبر سنُّهم يبدون اهتماماً بالكتب التي تبحث في العلاقات، لذلك عليك الانتباه إلى أنواع الكتب الجيدة التي قد يُريدها طفلك.

نصائح للمدرسة

84

احرص على وجود طفلك في مدرسة تُقدِّم للأطفال خيارات مُتعددة من موادّ القراءة.

أسوأ ما يتعرّض لهُ الطفل هو إجباره على قراءة كتب لا يرغب بها أو لا تُثير اهتمامه، والطفلُ يدخلُ المدرسة وهو يشعر بروح الصداقة تجاه الكتب والقراءة، لكن عندما يجبر على قراءة كتاب لا يُثير اهتمامه، ويُقال له بأنّ الكتب التي يحبها ليست متوفرة في المدرسة، فسوف يفقد اهتمامه بالقراءة كلياً، وفي وقت قليل.

يجب أن يوفّر للأطفال خيارات واسعة من موادّ القراءة طول مراحل الدّراسة حتى المرحلة الثانوية، وإذا لم يكن في مدرسة طفلك مثل هذه الخيارات - ومعظم المدارس كذلك - فالحلُّ ليسَ يسيراً، واعلم أنَّ الأطفالَ الشغوفين بالقراءة لن يتضرروا كثيراً بمثل هذه السلوكيات المدرسية، فهم يستطيعون قراءة أي كتاب والاستمتاع به، لكنّ القرّاء الضعفاء لن يستطيعوا ذلك، وسوفَ يبتعدون عن القراءة أكثر فأكثر.

لا نظنّ أن أحداً يستطيعُ إيجاد طريقة يجعل بها المدارس تُغيّر طُرق تدريس القراءة من موادّ يفرضها المدّس إلى موادِ يرغب الطفل فيها.

85

احرص على وجود طفلك في مدرسةٍ تخصص له وقتاً للقراءة داخل الفصل الدراسي.

يُمكن للمُدرِّس أن يقولَ لتلاميذه في الفصل الدراسيّ: «اجلسوا الآن وليقرأ كلٌّ منكم بصمت»، وسوف يفعل الأطفال ذلك.

إنّ مثل هذه القراءة قد تحقق الفائدة وتساعد الطفل على حبٍّ القراءة، إضافةً إلى أنّهُ عندما يقرأ في المدرسة فهو يرى أصدقاءَه والمدرسين يفعلون الشيء نفسهُ، وهذا يجعل القراءة من الأنشطة المحبوبة لديه، وقد يرغب في قراءة الكتب التي مع زملائه، عندها سيبدأ الأطفال بإعارة الكتب لبعضهم بعضاً، وبقليل من الجهد سوف تنشأ جماعة قراءة جيدة، وهذا دعمٌ لأيّ طفلٍ في أيّ مرحلةٍ عمريّة.

كثيرٌ من المدارس تخصص بعض الوقت للقراءة الحرة في الفصل، وهذا شيءٌ مطلوبٌ لدرجة أننا يجبُ أن نناقش المدارس التي لا تفعل ذلك.

86

احرص على وجود طفلك في مدرسة لا تقسم الطلاب في مجموعات حسبَ قُدراتهم، أو مدرسة فيها مجموعات قليلة.

هناك مشكلات كثيرة في متابعة الأطفال، والمشكلة الكبرى عندما يكونُ الأطفال في نفس الفصل، وفي نفس المستوى،

ويطلبُ المُدرِّسُ من الجميع القراءة في نفس الكتاب. هنا لا يوجد حافز للقراءة المستقلة، إضافة إلى ذلك إذا وضع طفلك في مجموعة ضعيفة المستوى في القراءة، فقد يعزف عن القراءة كلياً، والناس عادة لا يحبّون القيام بأعمال تشعرهم بالعجز أو الغباء.

احرص على وجود طفلك في مدرسة تضع مستويات مختلفة من الطلاب في مجموعة واحدة، يسمح لكلٍّ منهم أن يقرأ بالسُّرعة التي يستطيعها، عندها يجد الطفلُ بطيء القراءة حافزاً وتشجيعاً وهو يرى الكتب المثيرة التي يقرأها زملاؤه، والأطفال الممتازون في القراءة لا يتأخرون، ويمكنهم قراءة كتب قديمة سهلة دون أن يؤثر ذلك في مستواهم.

87

احرص على وجود طفلك في مدرسةٍ تضمّ فصولها مكتبات عامرة بالكتب، ويكونُ في هذه المدرسة مكتبة مدرسية عامة كبيرة يُديرها مُشرفٌ مكتبيٌّ جيد.

يحتاج الطفل إلى وجود كتبٍ كثيرةٍ معه في المدرسة، ويستطيعُ المُدرِّسون والمكتبيون والأصدقاء أن يساعدوه في اختيار الكتب. والمكتبيون الجيدون يلعبون دوراً هاماً في تحويل الأطفال إلى قراء جيدين ومحبّين للكتب.

إنّ وجود الكتب في المدرسة بكثرة يدلُّ على أنَّ هذه المدرسة تقدِّرُ القراءة وتهتمّ بها، وأنّ مُدرّسيها يدركون أهمية حبّ الأطفال للقراءة، وأهمية أن يقرأ الأطفال كثيراً ليصبحوا قُرّاء جيدين.

88

احرص على وجود طفلك في مدرسة فيها أنشطةٌ أخرى إضافة إلى القراءة.

الرياضة محببة لدى الأطفال، لكن الأنشطة الأخرى تقودهم أكثر باتجاه الكتب، وإنّ وجود مجلة أو صحيفة مدرسية تشجع الأطفال على الكتابة ومراجعة الكتب، وفرقة المسرح المدرسي تشجع على قراءة المسرحيّات، أما جماعات ولجان اللغات المختلفة فتشجع القراءة لهذه اللغات، ولجان الخطابة والحوار تتطلب متابعة الأحداث الراهنة والقراءة عنها، وكذا النشاطات الأخرى مثل: الشعر، وتصميم المجلات، ومناسبات المرح، يمكن أن تساعد الأطفال على أن يصبحوا متعلمين جيدين.

89

لا تجبر طفلك على أن يصبح طالباً مثالياً.

إنّ الضغط على الطفل للحصول على درجات ممتازة في كل المواد ينزع متعتهُ في القراءة، وهو يخافُ أن يمضي وقتاً كبيراً في مطالعة الكتب، ويشعر دائماً أنّ عليه عمل

الواجبات المدرسية، وبعدَ فترة لن يحقق هذا الطفل المثالي حتى الدرجات الجيدة، لأنه لا يجد وقتاً كافياً للاسترخاء ومن ثم التفكير المبدع.

90 لا تجبر طفلك على قراءة كتاب مقرر يكرهه.

إذا أقبل طفلك على قراءة الكتاب المقرر المكروه لديه من تلقاء نفسه فلا بأس، قف إلى جانبه وشجعه. لكن لا ينبغي عليك أن تتميّز مع المناهج المقررة، والتي يبدو أحياناً أنها مصممة لتنفير الطفل من القراءة. قدّم لطفلك أيّ مساعدةٍ يطلبها، واستمرّ في عمل الأشياء التي تحبّبه في القراءة، لكن لا تضغط عليه لقراءة الكتب المدرسية الصعبة، واترك له قرار القراءة أو عدمها.

قد تكون هذه النصيحة مناقضة للحكمة التقليدية، لكن معظم الناس لا يعلمون مدى الضرر الذي يلحق بالطفل جراء إجباره على قراءة مادة يكرهها.

إذا استمر طفلك في تلقي الواجبات التي يكرهها فإنّ كلّ الخيارات أمامك سيئة، لكنّ أقل الخيارات ضرراً على المدى البعيد هو عدم إجبار طفلك على قراءة ما يكره.

انظر إلى الأمر بهذه الطريقة: الطفلُ الذي يحبُّ القراءة، ويقرأ طول الوقت، سوف ينجح برغم وجود بعض الدرجات المتدنية

التي يحصل عليها لعدم قراءة أشياء مقررة، أما الطفل الذي يكره القراءة، فلن يقرأ جيداً بدرجة تمكنه من التحصيل الجيد مهما حاولت التأثير عليه، والطريقة الوحيدة لجعل الطفل متعلماً عند البلوغ هي تنمية عادة القراءة لديه وترغيبه بها، فاجعل ذلك من اولوياتك، لا تحصيل الدرجات العالية والواجبات المدرسية.

91

لا تفرض على طفلك مُساعدتك المكثفة أثناء إنجازه للواجبات المدرسية المعقدة والتي تستغرق وقتاً طويلاً.

بعضُ الأطفال يُكلّفون بعمل واجبات مطولة ومملة، لدرجة تجعلهم يكرهون الكتب التي كانوا يحبونها، فلا تصرّ على مساعدة طفلك لإنجاز مثل هذه الواجبات إذا قرّر عدم إنجازها أو أنجزها بطريقة سيئة. قد يلاحظ المدرس أنَّ الطفلَ لم يقم بتأدية هذه الواجبات على الوجه المطلوب، أمّا إذا ساعدت طفلك على إنجازها فهو سيكره ذلك، ولن يعرف المُدَرِّسُ أنّ الواجبات لم تنجز بالطريقة السليمة، وسوف يستمرّ في إعطاء واجبات مثلها أو أكثر منها.

92

قدّم الشكر العلنيّ للمدرسين الذين يديرون الفصول الدراسية بطريقة تُنمي حبّ القراءة لدى الطفل.

يخشى المُدَرِّسُ القيامَ بنشاطات حرة في الفصل، لذا عليك

أن تدعم هذا المُدَرِّس، اكتب لهُ خطابات شُكر إلى مديره وإلى اللجان المدرسية، واشكره على عمله، واعرض عليه التبرع بالكتب لمكتبات الفصول. عندما يسمع المُدَرِّسون الآخرون عن هذا التشجيع فقد يجدونَ الشجاعة لعمل الشيء ذاته في فصولهم.

نصائح حول المراهقين

93 حاول نقل المراهقين إلى قراءة كتب الكبار.

كثيرٌ من الأطفال الذين يقرؤون بشغف أثناء الطفولة – خاصة البنات – لا ينتقلون إلى قراءة كتب الكبار. قد يقرؤون بعض مواد الكبار في المدرسة، لكنّهم لن يبحثوا عن مثل هذه المواد بأنفسهم، وهؤلاء يكونون – عادة – قد طالعوا كثيراً في طفولتهم، لكنّ الواجبات والأنشطة المدرسية عندما زادت أصبحت أكثر أهمية، وأصبح الكُتَّاب المفضلون سابقاً لديهم كتّابَ أطفال. وفي هذه المرحلة من حياتهم الحافلة بالنشاط قد ينصرفون عن القراءة، لذلك كُن واعياً، وشجع طفلك على أن يبدأ في قراءة مواد الكبار، ولا تقلق إذا بدأ بقراءة قصص وروايات الجريمة والحرب أو تعلقوا بها، والنتيجة التي يخرج بها المدرس بعد خبرة طويلة في التدريس الثانوي هي كما يلي:

إن المراهقين الذين يقرؤون عن العنف هم أقل عرضة للوقوع فيه، ويدركون نتائجه السيئة، وإنّ أبطال قصص العنف نادراً ما يصلون إلى نهاية جيدة، وهم بذلك يشبعون حب الاستطلاع لديهم، ولذا فمن المستبعد أن يحاولوا التجربة بأنفسهم.

وبكل المقاييس فإن القراء الممتازين هم الطلبة الذين ينتظرهم مستقبل مشرق، وإدراك هذه الحقيقة في حدّ ذاته يمنع السلوك المدمر للذات من قبل المراهق.

94 وفّر لطفلك كتب المؤلفين الذين يكتبون موضوعات الكتب التي أحبّها طفلك وهو صغير.

إذا أحبّت طفلتُك قصص العلاقات العائلية وهي صغيرة، فقدِّم لها في كبرها كتب المؤلفين الذين تطرقوا لمثل هذا الموضوع.

وإذا أحبّ طفلُك قصص المغامرات وهو صغير، فقدِّم له في كبره كتب المؤلفين الذين كتبوا في هذا الموضوع.

إنَّ ذوقَ طفلِك يبقى - غالباً - كما هو، حتى عندما ينمو ويكبر.

95 عندما يبدأ طفلُك المراهق في قيادة السيارة، خذه إلى محلات بيع الكتب وغيرها.

أعطِ طفلك المراهق وعداً بأن تدفع لهُ ما ينفقه من نقود على شراء الكتب، فالمراهق لا يتحدّث عن الكتب، ولا يذهب إلى

محلات بيع الكتب من تلقاء نفسه، عليك أن تعمل لتغيير هذا المفهوم لديه بأية وسيلة ممكنة. إنَّ الطفل الذي يزور محلات الكتب هو القاريء الممتاز، وإن لم يكن ذلك فسوف يقضي وقته في محلات الڤيديو ومطاعم البيتزا.

96 *راقب البرنامج اليومي لطفلك المراهق.*

يجدُ الطفل الوقت الكافي للقيام بعمل ما يحبّ عمله، إلا أنّ بعض الأطفال يجعلون برنامجهم اليومي مزدحماً بأنشطة رياضية وأعمال أخرى بعد المدرسة، بحيث لا يتبقى لديهم الوقت لعمل أي شيء عدا الأكل والنوم، ويؤثر ذلك في دراسة واجباتهم المقررة، ولا يتبقى لديهم الوقت للقراءة الخارجية.

97 *تعاطف مع طفلك المراهق عندما يتعرّض لمشاعر متضاربة، ويتعرّض لنوبات صعود وهبوط، وقدّم له الكتب التي تعالج مشكلته.*

نحن نحزن لرؤية أطفال غير سُعداء، نتيجة تعرضهم لمشكلة معينة، إلا أنّ علينا أن لا نقلل من أهمية القراءة في تلك اللحظات، وقد يتقبّل الطفلُ نصيحةً من كاتب ولا يتقبلها من سواه.

98

إذا كان طفلك المراهق يمارسُ رياضةً معينة، فسجل له اشتراكاً في صحيفة يومية تهتم بأخبار الرياضة.

تغطي بعض الصحف اليومية أخبار النشاطات الرياضية المدرسية، وعندما يرى طفلك المراهق أخباره في الصحف، فسوف يداوم على قراءتها، وسوف يقرأ بعدها غير الرياضة وأخبارها.

99

اجعل أمامك هدفاً هو القراءة الجيدة لدى طفلك، ولا تجعل من هذا الهدف أهمّ شيء في حياته.

نحنُ نريدُ أطفالاً ذوي عواطف وأحاسيس. يعملون بجدٍّ ونشاطٍ.. ولهم شخصيتهم وكرامتهم.. نريدهم أن يضحكوا ويستمتعوا بمسرّات الحياة وأنشطتها اليومية.. نريدهم أوفياء لأصدقائهم وأن يُكوِّنوا علاقات محبّة أسرية.. وإذا أصبحوا قراءً شغوفين إضافةً إلى ما تقدم.. فسوف تسهل الدّراسة والمدرسة عليهم.. وسوف تنفتح أمامهم فرصٌ كثيرة.. وهذا لا يعني بالضرورة أنّ حياتهم سوف تكون أفضل.

شجّع طفلك على القراءة.. لكن لا تغفل الصفات والسلوكيات الأخرى الأكثر أهمية.





تقدم المربية MARY LEONHARDT "99 طريقة لجعل الأطفال يحبون القراءة" بخطوات بسيطة وعملية تساعد الأطفال - مهما كانت أعمارهم وقدراتهم - أن يتعلموا حب القراءة.

لا يكفي أن يقوم الأب أو المعلم بتشجيع الأطفال على القراءة، أو القراءة لهم في صغرهم؛ بل لكي يستمتع الأطفال بالكتب، ويصبحوا من هواة القراءة دوماً، يجب أن يُلقى بين أيديهم مادة قراءة سواء كانت مجلات أم كتب متنوعة.

تبدأ المؤلفة في هذا الكتاب بسرد 10 أسباب لمساعدة أطفالنا على حب القراءة. وتذكر فيه أن أفضل القرَّاء هم أفضل التلاميذ، وليس هناك شيء أفضل من جعل القراءة متعة، من ذلك:

- اجعل من واجبك أن تبحث عن الكتب التي يحبها أطفالك.
- انفق المزيد من النقود على شراء الكتب أكثر من سواها.
- دع شيئاً من الكتب والمجلات في السيارة.
- لا تجبر الأطفال على إطفاء الإنارة ليلاً. دعهم يقرأون.

باستخدام طرق MARY LEONHARDT، يمكن للآباء أن يجعلوا كل طفل محباً للقراءة.

بيت الأفكار الدولية

هاتف: 01 02 66 5 6 962+ فاكس: 09 02 66 5 6 962+ ص.ب: 927435 عمان: 11190 الأردن

هاتف: 2555 404 1 966+ فاكس: 4238 403 1 966+ ص.ب: 220705 الرياض 11311 السعودية

www.afkar.ws

e-mail:ideashome@afkar.ws

المؤتمن للتوزيع

ص.ب: 69786 الرياض 11557 المملكة العربية السعودية

هاتف: 2555 404 1 966+ / 6688 464 1 966+ فاكس: 4238 403 1 966+ / 2919 464 1 966+

نداء 19416414 مستودع 2435421 / 2435423

مكة المكرمة 5742532 02 المدينة 8344355 04 جدة 6873547 02

القصيم 3260350 06 الدمام 8264282 03 أبها 2296615 07

